دائــرة الرصـــد والتـوثيـــق

تقـريـــر ميـدانـــي

نيسان 2011

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر نيسان من العام ٢٠١١م، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة. ابرز هذه الانتهاكات:

أولا– اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلية وجنوده:

١. **القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:**

قتل ٢٣ فلسطينيا خلال شهر نيسان من العام ٢٠١١ على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة، عندما قصفت طائرات الاحتلال مواقع مختلفة من ضمنها أماكن سكنية. والمعلومات الواردة أدناه تلخص الأحداث، بينما يمكنكم الإطلاع على التفاصيل لدى المؤسسة في حال رغبتكم في معرفة المزيد.

- في ٢ نيسان قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ثلاثة من عناصر كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، خلال عملية اغتيال نفذتها طائراتها الحربية، شرق مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، وحسب التحقيقات الميدانية، ففي حوالي الساعة ٠٠:٠٥ بعد منتصف الليل أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية صاروخين تجاه سيارة من نوع (كايا) بيضاء اللون، كان يستقلها ثلاثة من عناصر القسام الجناح المسلح لحركة حماس. وقد أسفر القصف عن تدمير السيارة بالكامل ومقتل جميع من كانوا بداخلها على الفور، حيث وصلوا إلى المستشفى جثث ممزقة ومتفحمة. وبعد حوالي نصف ساعة تم التعرف على هوياتهم، وهم الأخوين عبد الله علي لبد (٤٣ عاماً)، وإسماعيل على لبد (٣٦ عاماً)، من سكان مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، ومحمد أحمد الدايه (٣٢ عاماً) من سكان حي الزيتون بمدينة غزة. كما أسفر القصف عن إصابة المواطن داهش إبراهيم السرساوي (٢٦ عاماً)، وصفت جراحه بالمتوسطة. وفي وقت لاحق أعلن الجيش الإسرائيلي، "بان طائراته الحربية استهدفت سيارة كانت تقل ثلاثة من عناصر حماس، وتمكنت من قتلهم، وقال بان عملية الاغتيال تمت بالاشتراك بين الجيش والشاباك، وأنها جاءت على خلفية معلومات حصل عليها جهاز المخابرات الإسرائيلي، بأنهم كانوا يجهزون لخطف جنود إسرائيليين خلال عيد الفصح من سيناء مصر ونقلهم إلى قطاع غزة.
- في ٥ نيسان أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشمالية قذيفتين مدفعيتين، عند حوالي الساعة ٩:٢٠ صباحا استهدفت شاب تواجد في منطقة بورة أبو سمرة في بيت لاهيا/ شمال غزة. وحسب التحقيقات الميدانية، فقد وصلت سيارات الإسعاف التابعة للهلال الأحمر الفلسطيني بعد حوالي ١٠ دقائق الى مكان الحادث، وتم منعها من الاقتراب حتى حوالي الساعة ١١:١٥ من صباح اليوم نفسه، حيث عثر على جثة الشاب محمد زياد شلحة (٢٢ عاما)، في مكان يبعد عن الحدود الشمالية مسافة ١٠٠ متر تقريبا. حيث كان الشاب

مصابا بأعيرة نارية في الرقبة والصدر والفخذ الأيسر والساقين. ولم يتبناه أي تنظيم سياسي أو أي من أجنحة المقاومة، انما كان يعمل سابقا في جمع الحصى وركام المباني المدمرة من تلك المناطق الحدودية.

- في ٧ نيسان قصفت قوات الاحتلال عند حوالي الساعة ٣:٠٠ مساءا، وبشكل متواصل، مناطق متفرقة شرق حي الشجاعية/ غزة. سقطت إحدى القذائف على منزل المواطن محمود منصور المناصرة (٥٨ عاما) والمكون من طبقتين وهو قيد الإنشاء، وأصابت القذيفة الطابق العلوي من المنزل، مما أدى إلى إصابة نجله فواز (١٥ عاما) بشظية في يده اليمنى. وبعدها بلحظات قصفت قوات الاحتلال المنزل نفسه بثلاثة قذائف مما أدى إلى مقتل صاحب المنزل (محمود المناصرة) والذي خرج لتفقد ابنه وتفقد منزله بعد وقوع الانفجار حيث تحول جسمه إلى أشلاء. ويبعد المنزل المستهدف حوالي ١٢٠٠م عن الحدود الشرقية لمدينة غزة. واستمر سقوط القذائف بشكل متقطع على المكان ما أدى إلى اصابة احد سكان المنطقة ويدعى صبحي عبد الرحمن أبو شنب (٦٠ عاما)، وأصيب بشظايا في القدم اليمنى.
- في ٧ نيسان وحوالي الساعة ٤:٠٠ مساءا أطلقت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة داخل الشريط الحدود الفاصل شرق مدينة رفح، عدة قذائف مدفعية تجاه الأراضي الواقعة في محيط مطار غزة الدولي/ رفح، مما أدى إلى مقتل كل من محمد عيادة المهموم (٢٥ عاماً)، وخالد إسماعيل الدباري (١٧ عاماً)، وصالح جرمي الترابين (٣٨ عاماً). وخلال محاولة عدد من المواطنين إسعاف المصابين، قتل أحدهم وهو مصعب محمد الصوفي (٢٠ عاماً)، وأصيب ١٣ آخرين بجروح متفاوتة من بينهم خمسة أطفال. كما أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي قذيفة مدفعية تجاه سيارة إسعاف تابعة للهلال الأحمر الفلسطيني كانت متوجه لإخلاء القتلى والجرحى ما تسبب بإصابة ضابط الإسعاف حسن حسني الحيلة (٤٢ عاماً)، بشظايا قذيفة مسمارية في ذراعه الأيمن، ولحقت أضرار جزئية بالسيارة.
- في ٨ نيسان قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٤:٠٠ مساءا مجموعة من أفراد المقاومة التابعة لكتائب القسام بالقرب من أبراج الكرامة/ جباليا، مما أدى إلى مقتل كل من رائد محمود شحادة (٢٧ عاما)، وأحمد محمد غراب (٣٠ عاما).
- في ٨ نيسان قصفت قوات الاحتلال بقذيفة مدفعية عند حوالي الساعة ٦:٥٠ مساءا تجمعاً للمواطنين بحي الشجاعية/ غزة، وقد أدى إلى إصابة عدد من المواطنين. وبعد تجمهر الأهالي في المنطقة ووصول سيارة إسعاف، قصفت قوات الاحتلال المكان بقذيفة ثانية، ما أدى إلى مقتل الطفل محمود وائل الجرو (١٠ أعواما)، وبلال محمد العرعير (٢٤ عاما). كما أسفر القصف عن وقوع ١٠ مصابين بينهم (٤) أطفال واحد المسعفين.
- في ٨ نيسان وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية صاروخا تجاه مجموعة من عناصر المقاومة تتبع لكتائب القسام الجناح المسلح لحركة حماس، أثناء تواجدهم بالقرب من مدخل بلدة خزاعة/ خانيونس بالقرب من الشريط الحدودي، ما أسفر عن مقتل اثنين هما عبد الله محمود القرا (٢٠ عاماً)، ومعتز جمال أبو جامع (٢٢ عاماً)، وإصابة مقاوم آخر.
- في ٨ نيسان وفي حوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا، سقطت قذيفة مدفعية أطلقتها قوات الاحتلال الإسرائيلي في منزل المواطن إبراهيم حمدان قديح، المكون من طابق أرضي مسقوف بالأسبستوس، في بلدة عبسان الكبيرة / خان يونس. أدى ذلك إلى مقتل زوجة صاحب المنزل نجاح حرب قديح (٤١ عاماً)، وابنته نضال (١٩ عاماً)، و إصابة طفلتيه فداء (١٥ عاماً)، بجراح متوسطة، ونداء(١٧ عاماً) بجراح خطيرة.

- في ٨ نيسان وفي حوالي الساعة ١٢:٣٥ ظهراً، أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخاً واحداً تجاه حقل زراعي في حي المنارة/ خان يونس أسفر عن مقتل المواطن طلال ربيع أبو طه (٥٦ عاماً)، وإصابة ابن شقيقه حمادة سلامة أبو طه(٢٤ عاماً) بشظايا في الساقين.
- في ٩ نيسان وفي حوالي الساعة ١:٠٠ فجرا، أطلقت طائرات الاستطلاع الإسرائيلية، صاروخين، تجاه مجموعة من كتائب القسام أثناء تواجدهم بحي تل السلطان/ رفح، أسفر عن مقتل اثنين وإصابة آخر، وهما تيسير سعيد أبو سنيمة (٢٧ عاماً)، ومحمد علي عواجة (٢٨ عاماً)، فيما اصيب شادي محمود الزطمة (٢٨ عاماً)، وصفت حالته بالخطيرة والتسببت في بتر قدميه.
- في ٩ نيسان قصفت الطائرات الإسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ٧:٥٠ صباحا مواطنين اثنين كانا يستقلان دراجة نارية على شارع الخط الشرقي جنوب مصنع أبو عيدة للباطون شرق حي التفاح شرق مدينة غزة، وقد تسبب القصف في مقتل المواطن أحمد نبيل زيتونية (٢٤ عاما)، من سكان حي الدرج وهو من كتائب القسام، وإصابة الثاني بجراح متوسطة.
- في ٩ نيسان قصفت طائرة إسرائيلية بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٦:٣٠ مساءا مجموعة من الشبان كانوا يتواجدون في أرض زراعية شرق حي الزيتون/ غزة، أدى إلى مقتل رائد زهير البر (٣٠ عاما)، وإصابة اثنين اخرين بجراح مختلفة.
- في ١٤ نيسان وفي حوالي الساعة ١:٢٠ بعد الظهر أعلنت المصادر الطبية في مستشفى دار الشفاء بمدينة غزة، عن استشهاد المواطن مهدي جمعة موسى أبو عاذرة (١٩ عاماً)، متأثراً بجراحه التي أصيب بها صباح يوم الجمعة الموافق ٨ نيسان جراء إطلاق الدبابات الإسرائيلية المتمركزة شرق مدينة رفح، قذيفتين مدفعيتين تجاه مجموعة من الشبان أثناء تواجدهم بالقرب من مسجد التقوى في محيط مطار غزة الدولي شرق رفح، ما أسفر عن إصابته بجروح خطيرة، وإصابة ثلاثة آخرين.

١- **<u>استهداف المدنيين</u>**

لم تتوقف سياسة الاحتلال الاسرائيلي عند حصار قطاع غزة بالكامل، ومعاقبة المدنيين بحرمانهم من حقهم في التحرك، وحقهم في العمل والعيش بكرامة، وانما زادت من معاناتهم، بملاحقتهم على مصدر رزقهم. فقد تم رصد وتوثيق ملاحقة العمال، وتعريض حياتهم للخطر باطلاق النار عليهم سواء الصيادين منهم في عرض البحر، أو أولئك العمال الذين يقومون بجمع الحصى وركام المباني المهدمة بالقرب من الحدود، أم المزارعين الذين يعملون في أراضيهم. والأمثلة التالية تم توثيقها في فترة هذا التقرير:

- في ٣ نيسان فتحت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشمالية بالقرب من معبر إيرز نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحا، باتجاه عدد من رعاة الأغنام اقتربوا من الحدود مسافة تقدر بـ٦٠٠ متر، ما أجبرهم على الابتعاد عن أماكن عملهم الوفيرة في تلك المنطقة.
- في ٦ نيسان قصفت طائرة إسرائيلية بصاروخين عند حوالي الساعة ١٠:٠٠ من بعد منتصف الليل ورشة مهنا لإعادة تصنيع البلاستيك الواقعة في حي الشعف/ غزة، يملكها المواطن ممدوح يوسف مهنا (٤٣ عاما) ما أدى إلى تدميرها بالكامل كما ودمر القصف مصنع للحجارة بجوارها تملكه عائلة حسنين. كما أسفر القصف إلى إصابة أربعة مواطنين بإصابات طفيفة، ولحقت أضرار جزئية في عدد من المنازل المحيطة.

- في ٧ نيسان قصفت قوات الاحتلال بثلاث قذائف مدفعية عند حوالي الساعة ٣:٣٠ مساءا منزل المواطن عادل محمد حلس (٤٩ عاما) المكون من ثلاث طوابق، ويقع في حي الشجاعية/ غزة، وأعادت قوات الاحتلال قصف المنزل نفسه مرة ثانية بثلاث قذائف أخرى بعد حوالي ساعة من القصف الأول، ما ألحق أضرار بالغة في المنزل.
- في ٧ نيسان أطلقت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة داخل الشريط الحدودي، في حوالي الساعة ٤:٠٠ مساءا عدة قذائف مدفعية تجاه الأحياء السكنية والأراضي الزراعية الواقعة بالقرب من الشريط الحدودي شرق بلدة القرارة/ خان يونس، ما أسفر عن إصابة الطفل يوسف أحمد السميري(١١ عاما) بشظايا في أنحاء الجسم أثناء تواجده بالقرب من منزله، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- في ٧ نيسان أطلقت طائرة استطلاع إسرائيلية صاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٦:٢٠ مساءا باتجاه المزارع مهند أحمد الجرجاوي (١٨ عاما) بينما كان يعمل في أرض زراعية غرب بيت لاهيا/ شمال غزة، ما أسفر عن إصابته بجراح وشظايا في أنحاء متفرقة من الجسم وصفت بالخطيرة وتسببت في بتر ساقه اليسرى.
- في ٧ نيسان أطلقت طائرات الاحتلال صاروخين اثنين، عند حوالي الساعة ٥:٣٠ مساءا تجاه مشتل لعائلة المصري، يقع في منطقة تل الدهب في بيت لاهيا/ شمال غزة، ما أسفر عن تضرر منزل المواطن جميل محمد أبو شدق المجاور للمشتل بشكل جزئي.
- في ٧ نيسان أطلقت دبابات الاحتلال، عند حوالي الساعة ٦:٣٠ مساءا، قذيفة مدفعية صوب أرض خالية بالقرب من مفترق الكوربة شرق مدينة غزة، أدى إلى إصابة المواطن نور عبد الله أبو كرش (٤٢ عاما)، بشظية في اليد اليمنى.
- في ٧ نيسان أطلقت قوات الاحتلال عند حوالي الساعة ٤:٠٠ مساءا ٦ قذائف مدفعية، سقطت ٤ منها في محيط مقبرة الشهداء، الواقعة شرق بلدة جباليا، مما أدي ال إصابة المواطن رأفت تيسير جنيد (٢١ عاما) برضوض في يده اليسري.
- في ٨ نيسان وعند حوالي الساعة ٨:١٥ صباحا، أطلقت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة بالقرب من الشريط الحدودي شرق رفح، عدة قذائف تجاه مجموعة من الشبان قرب مسجد التقوى في محيط مطار غزة الدولي/ رفح مما تسبب بإصابة أربعة منهم، بينهم طفل. وفي حوالي الساعة ٢:٣٠ بعد ظهر اليوم نفسه أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي صاروخين اثنين، صوب نفق يستخدم لنقل الوقود، قرب حي الشعوت على الحدود مع مصر، ما أسفر عن اشتعال النيران فيه. وقد نجحت طواقم الدفاع المدني من إطفاء الحريق بعد عدة ساعات.
- في ٨ نيسان وفي حوالي الساعة ١١:٠٠ مساءاً، أطلقت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة داخل الشريط الحدودي شرق مدينة خان يونس، عدة قذائف مدفعية تجاه الأحياء السكنية والزراعية في بلدة الفخاري، سقطت قذيفتان منها على منزل المواطن عمرو سعيد العمور (٤٨ عاماً) والمكون من طابقين باطون، ما أسفر عن إلحاق أضرار جزئية بالمنزل.
- في ٨ نيسان قصفت قوات الاحتلال الإسرائيلي بقذيفة مدفعية، عند حوالي الساعة ٠٠:٣٠ فجرا منزل المواطن رامي جواد حلس (٣٥ عاما)، المكون من طابقين، في حي الشجاعية/ غزة، أدى إلى إلحاق أضرار جزئية في المنزل.
- وفي حوالي الساعة ٠٠:١٠ من فجر يوم السبت الموافق ٩ نيسان قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد، مستهدفة نفق على الشريط الحدودي مع مصر قرب منطقة يبنا في مخيم اللاجئين جنوب رفح.

- في ١٦ نيسان أطلقت البوارج الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٨:١٠ مساء اتجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر في منطقة السودانية غرب جباليا/ شمال غزة، ما دفع الصيادين إلى ترك أعمالهم ومغادرة المكان خوفا على حياتهم.
- في ١٧ نيسان توغلت قوات الاحتلال بقوة مكونة من دبابتين وجرافتين، عند حوالي الساعة ٩:٣٠ صباحا، في منطقة وادي الدوح شمال شرق بيت حانون/ شمال غزة، لمسافة تقدر بـ ٢٠٠ متر، وسط إطلاق كثيف للنيران. وقامت الجرافتين بتسوية وتجريف الأراضي، وقد دفع إطلاق النار الكثيف المزارعين المتواجدين في تلك المنطقة إلى مغادرتها خوفاً على حياتهم.
- في ٢١ نيسان فتحت قوات الاحتلال المتمركزة فوق أبراج المراقبة الموجودة على حدود الفصل الشرقية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٦:٣٠ مساءا، تجاه عدد من المزارعين الذين تواجدوا داخل مزارعهم المحاذية للحدود، جنوب شرق بيت حانون/ شمال غزة، ما أسفر عن إصابة المزارع كامل حسن الهسي (٤٦ عاما) بعيار ناري دخل من أسفل الإبط الأيسر وخرج من منتصف الصدر، ووصفت جراحه بالمتوسطة، مما دفع المزارعين إلى ترك أعمالهم ومغادرة المكان خوفا على حياتهم.
- في ٢٣ نيسان فتحت البوارج الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٣:٠٠ فجرا تجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض البحر في منطقة السودانية غرب بلدة بيت لاهيا/ شمال غزة، ما دفع الصيادين إلى ترك أعمالهم ومغادرة المكان.
- في ٢٨ نيسان وحوالي الساعة ٩:١٠ مساءا أطلقت الدبابات الإسرائيلية المتمركزة بالقرب من الشريط الحدودي الشرقي، قذيفتين مدفعيتين تجاه منزل المواطن ناصر جابر أبو السعيد الواقع على بعد حوالي ٤٠٠ متر من الشريط الحدودي الفاصل شرق قرية جحر الديك شرق مخيم البريج/ وسط القطاع، ما أسفر عن إصابة أربع أفراد من سكان المنزل من بينهم طفلين وسيدة، وصفت جراحهم بالمتوسطة، كما لحقت أضرار بالغة بالمنزل.

٢- <u>توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:</u>

اصبحت ممارسات الاحتلال الاسرائيلي من توغل في قطاع غزة من كافة المحاور معززة بالآليات العسكرية وأحيانا ترافقها الطائرات الحربية، هي ممارسة شبه يومية وتشكل الهم الأكبر للمدنيين القاطنين على الحدود. حيث يخلف هذا التوغل الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، اضافة احيانا الى الإصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في ٧ نيسان وحوالي الساعة ٣:٤٥ مساءا أطلقت الدبابات المتمركزة داخل الشريط الحدودي شرق قرية جحر الديك/ مخيم البريج، عدة قذائف مدفعية تجاه الأراضي الزراعية. وفي حوالي الساعة ٤:٤٠ مساء اليوم نفسه أطلقت الدبابات المتمركزة داخل الشريط الحدودي شرق قرية وادي السلقا/ دير البلح، ثلاث قذائف مدفعية تجاه الأراضي الزراعية. كما أطلقت الطائرات المروحية الإسرائيلية عند حوالي الساعة ٥:٠٠ مساءً صاروخين تجاه أرض مفتوحة تقع غرب مستشفى شهداء الأقصى/ دير البلح.
- في ٧ نيسان وفي حوالي الساعة ٤:٣٠ مساءا، أطلقت الدبابات الإسرائيلية عشرات القذائف المدفعية تجاه الأراضي الزراعية بالقرب من الشريط الحدودي شرق مدينة خان يونس. ترافق ذلك مع قيام الطائرات المروحية بإطلاق النار لحوالي ١٥ دقيقة وبشكل عشوائي تجاه تلك الأراضي. وفي حوالي الساعة ٤:٣٥ مساءا، قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخ واحد، غرفة زراعية لعائلة أبو شاب، وتقع في منطقة الزنة/ بني سهيلا، ما أسفر عن تدمير الغرفة بالكامل. كما أطلقت الدبابات الإسرائيلية، في حوالي الساعة ٦:٠٠ مساء اليوم نفسه،

ثلاثة قذائف مدفعية تجاه منزل المواطن رائد إبراهيم قديح (٤٥ عاماً)، في بلدة خزاعة/ خان يونس، والمكون من ثلاث طوابق، أدى إلى إلحاق أضرار جزئية بالمنزل.

- في ٧ نيسان تم استهداف وقصف من قبل طائرات الاحتلال الاسرائيلية لمناطق متعددة وفي أوقات مختلفة على الشريط الحدودي مع مصر جنوب رفح، كان آخرها حوالي الساعة ١١:٠٠ مساءا في حي السلام جنوب رفح، أدى إلى إصابة المواطنة فاتن صبحي اللداوي (٤٤ عاماً)، بينما كانت داخل منزلها. وصفت حالتها بالمتوسطة.
- في ٧ نيسان قصفت طائرات الاحتلال بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٥:٠٠ مساءا، مقر شرطة التدخل وحفظ النظام الكائن داخل موقع عبد العزيز الرنتيسي غرب جباليا/ شمال غزة، ما أسفر عن إصابة المواطن محمد خليل المدهون (٣٥ عاما) بجراح في الوجه، وأسفر عن تدمير جزئي للمقر.
- في ٧ نيسان قصفت الطائرات الإسرائيلية عند حوالي الساعة ٣:٣٠ مساءا موقع فايز جراد العسكري بالقرب من مفترق الشهداء/ غزة. يذكر بأن هذا الموقع تعرض للقصف عشرات المرات خلال الفترة الماضية. وعند حوالي الساعة ٤:٣٠ من مساء اليوم نفسه قصفت الطائرات الإسرائيلية محيط مسجد اشتيوي جنوب حي الزيتون، وموقع أبو عبيدة للتدريب التابع لكتائب القسام في المنطقة نفسها، أدى الى إلحاق أضرار في المسجد والموقع.
- في ٧ نيسان أطلقت طائرات الاحتلال خمسة صواريخ متتالية، عند حوالي الساعة ٥:٣٠ مساءا تجاه موقع لكتائب القسام غرب بيت لاهيا/ شمال غزة، ما تسبب في تدمير الموقع بشكل كامل.
- في ٧ نيسان وحوالي الساعة ٠٠:١٠ فجرا أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخ واحد، تجاه نفق على الحدود مع مصر جنوب رفح. وفي حوالي الساعة ٠٠:٤٠ عادت الطائرات واستهدفت بصاروخ آخر نفق يقع بالقرب من بوابة صلاح الدين جنوب مدينة رفح.
- في ٩ نيسان وفي حوالي الساعة ٩:٠٠ مساءا أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صاروخاً واحداً تجاه أرض فارغة في منطقة الزنة شمال شرق بلدة بني سهيلا/ خان يونس.
- في ٩ نيسان أطلقت طائرة استطلاع إسرائيلية، عند حوالي الساعة ٧:٠٠ مساءا تجاه مجموعة من أفراد المقاومة جنوب غرب بيت لاهيا/ شمال غزة، ما أسفر عن إصابة أحدهم بجراح بالغة تسببت في بتر ساقيه، وإصابة مواطن آخر بشظية في الكتف. كما أدى القصف الى تضرر منزل المواطن زياد سعيد حبوب بأضرار جزئية.
- في ٩ نيسان وفي حوالي الساعة ٩:٠٠ صباحاً، قصفت الطائرات الحربية بصاروخ واحد، نفق على الشريط الحدودي مع مصر قرب منطقة الشعوت جنوب رفح.
- في ٩ نيسان أطلقت طائرة استطلاع صاروخ واحد، عند حوالي الساعة ٢:٢٠ فجرا، تجاه أرض خالية تقع في شارع عسلية في مخيم جباليا/ شمال غزة، مستهدفة مجموعة من أفراد المقاومة. غير أن القصف أسفر عن إصابة مواطنين أثناء تواجدهم قرب منازلهم.
- في ١٦ نيسان قصفت طائرات الاحتلال بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١:١٥ فجرا موقع تدريب تابع لكتائب القسام شرق حي الزيتون/ غزة، وقد أدى القصف إلى تدمير الموقع بالكامل. وفي السياق ذاته، قصفت طائرات الاحتلال بصاروخ واحد، عند حوالي الساعة ١:١٥ من فجر اليوم نفسه، موقع بدر للتدريب التابع لكتائب القسام، غرب أبراج المقوسي/ غزة، وقد أدى القصف إلى تدمير المواقع بالكامل.
- في ٢١ نيسان وحوالي الساعة ١٢:٣٠ ظهرا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، معززة بدبابتين وأربع جرافات عسكرية، مسافة تقدر بحوالي٣٠٠ متر داخل منطقة الفراحين، شرق بلدة عبسان الكبيرة/ خان يونس، وشرعت بأعمال تسوية وتجريف لأراضي سبق وان جرفتها خلال توغلات سابقة، واستمر توغلها حتى الساعة ٦:٠٠ مساءا، وخلال عملية التوغل أطلقت النار بشكل متقطع تجاه المنطقة.

- في ٢٧ نيسان وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة ب ٤ جرافات و٣ دبابات، مسافة تقدر بحوالي ٢٠٠ متر، إلى داخل قرية وادي السلقا/ دير البلح، وشرعت بأعمال تسوية لأراضي سبق وان جرفتها، وتخلل عملية التوغل إطلاق نار بشكل متقطع تجاه المنطقة، وفي حوالي الساعة ١:٠٠ بعد ظهر اليوم نفسه انسحبت قوات الاحتلال إلى داخل الشريط الحدودي.

٣- <u>القدس:</u>

تنفرد حكومة الاحتلال باتخاذها قرارات وتدابير بالمدينة المقدسة تهدف لتغيير معالمها الفلسطينية ومحاصرة سكانها أو تهجيرهم بسبل وأشكال متعددة لصالح إقامة وتوسيع التواجد الاستيطاني بها، وما تم توثيقه خلال هذا الشهر هو التالي:

- في ٢١ نيسان قررت محكمة الصلح الإسرائيلية بالقدس وضع الطفلين يزن صيام (١٦ عاماً)، وابراهيم صيام (١٥ عاماً)، تحت الإقامة الجبرية لمدة أسبوع كل في منزله في حي وادي حلوة بسلوان/ القدس، على أن يقوم أهالي الطفلين بمرافقتهم في طريق العودة والذهاب إلى المدرسة على مدار خمسة أيام بعد انتهاء الإقامة الجبرية. وكانا قد خضعا للتحقيق ورفصا التهم الموجهة لهما والمتمثلة بمهاجمة منازل مستوطنين في الحي.
- في ٢٢ نيسان فرض جنود الاحتلال قيود على شعائر احتفالات يوم سبت النور في القدس الخاص بالطوائف المسيحية، ولكن المئات من المحتفلين المسيحيين نجحوا في كسرها، حتى أصبح كسر قيود الاحتلال وحواجزه جزء من الشعائر غير الرسمية في هذا اليوم. وكان الاحتلال قد حول القدس الى ثكنة عسكرية منذ ساعات مساء يوم الجمعة العظيمة التي تسبق سبت النور، وتتكررت مشاهد تجمع المسيحيون عند الحواجز العسكرية لقوات الاحتلال داخل وحول البلدة القديمة والمنصوبة خصيصاً لتقييد حركتهم في الوصول الى كنيسة القيامة وساحتها.

٤- <u>منع التجول:</u>

تعود سياسة منع التجول لتبرز بين الحين والاخر كسياسة عقاب جماعي ضد المواطنيين الفلسطينيين تحت مبررات امنية مختلفة، وخلال هذا الشهر تم إعادة فرض هذا العقاب على قرية عورتا بنابلس.

- في ٩ نيسان فرض جنود الاحتلال منع التجول من جديد وللمرة الثالثة خلال شهري آذار ونيسان على قرية عورتا/ نابلس، وقد فرض من تاريخ ٩ نيسان ولغاية ١٢ نيسان، وافاد الاهل ان جنود الاحتلال الإسرائيلي خلفوا دمارا واسعا في أربعة منازل وسط القرية اثناء عمليات تفتيش واسعة النطاق، وهي تعود إلى كل من حسن عواد وصلاح عواد وسليم عواد وناجح محمد عواد. كما وتم اعتقال كل من حسن عواد نائب رئيس المجلس القروي وأخيه صلاح عواد. اعلنت اذاعة الاحتلال ان اثنين من هذه العائلات متهمين بتنفيذ عملية قتل ٥ مستوطنين في مستوطنة "ايتمار" المجاورة للقرية في ١١ آذار الماضي.

٥- <u>إبعاد داخلي وخارجي:</u>

- في ١ نيسان وفي ظل تصاعد سياسة سحب حق الإقامة للفلسطينيين في القدس، صرح المواطن منذر فهمي (٥٥ عاما) انه أحد المهددين بالطرد من مدينته، القدس، التي ولد وعاش وعمل فيها، بحجة تواجده في الولايات المتحدة الأمريكية مدة طويلة. جاء قرار العليا الاسرائيلية التي توجه اليها كأعلى هيئة قضائية ليؤكد قرار وزارة الداخلية. المواطن المذكور الان يعيش بالقدس بالجنسية الامريكية وبدون أي بطاقة هوية، الامر الذي يجعل ابعاده عن القدس متوقعا في كل حين.

- في ١٣ نيسان تم ابعاد الاسير ماهر عودة (٤٩ عاما) من قرية عين يبرود/ رام الله الى دولة ماليزيا لمدة عشرة اعوام، بناء على قرار المحكمة. وكان تحت الاعتقال الاداري منذ ١٤ آذار لعام ٢٠١٠م.

٦- **<u>حرية الرأي:</u>**

برز أيضا التعدي على حرية الرأي والتعبير حيث استمر الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية، بغض النظر عن طبيعة هؤلاء المشاركين، فلم ينجو الصحفيين ولا المتضامنين الأجانب من هذه الاعتداءات، ولا حتى نشطاء ومدافعي حقوق الإنسان. حيث تم توثيق التالي:

- في ١ نيسان اقدمت قوة عسكرية من جنود الاحتلال في قرية بلعين/ رام الله، على عمل حاجز بشري من الجنود بالقرب بوابة الجدار من الجهة الغربية من الجدار لمنع المتظاهرين بالمسيرة السلمية الاسبوعية من الدخول إلى اراضي القرية خلف الجدار، حيث انتشر عدد كبير من الجنود على مسار الجدار. وعند محاولة المتظاهرين العبور نحو الجنود، قام الجيش بإطلاق قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية، ورش المتظاهرين بالمياه العادمة النتنة الممزوجة بالمواد الكيماوية من جميع الاتجاهات، مما أدى الى إصابة العشرات بحالات الاختناق والتقيؤ الشديدين وجميعهم عولجوا ميدانيا.
- في ١ نيسان تم اعتقال كل من تامر فرح التميمي (١٨ عاما) ومحمد وجيه التميمي (١٧ عاما) خلال المسيرة الأسبوعية ضد الاستيطان في قرية النبي صالح/ رام الله، وتم قمع المسيرة السلمية بالغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية.
- في ٣ نيسان أصيب عدد من المواطنين بجراح مختلفة بعد أن قمع جنود الاحتلال الإسرائيلي مسيرة سلمية ضد الاستيطان في قرية عراق بورين/ نابلس. وأفاد شهود عيان أن جنود الاحتلال الإسرائيلي اعتدوا بالضرب المبرح على المشاركين في المسيرة الأسبوعية وفرقوهم بالقوة باستخدام القنابل الصوتية والغازية المسيلة للدموع.
- في ٨ نيسان حاول المتظاهرون بالمسيرة الاسبوعية السلمية من قرية بلعين/ رام الله، عند الواحدة ظهرا بهدف الوصول لارض القرية خلف الجدار، حيث كان جنود الاحتلال الإسرائيلي قد نصبوا حاجزاً بشريا من الجنود بالقرب من بوابة الجدار من الجهة الغربية لمنعهم من دخول أراضيهم، حيث قاموا بإطلاق قنابل الصوت والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والقنابل الغازية، ورش المتظاهرين بالمياه العادمة النتنة، ما أدى الى إصابة العشرات بحالات الاختناق والتقيؤ الشديدين.
- في ٨ نيسان وفي قرية النبي صالح/ رام الله، تم اعتقال كل من بشار العاروري (٢٠ عاما) وحمزة عبيد (٢٠ عاما) وهما شابان من مجموعة الحراك الشعبي لإنهاء الانقسام خلال مشاركتهما في المسيرة الأسبوعية السلمية ضد الاستيطان في قرية النبي صالح، هذا وقد تم قمع المسيرة بالغاز المسيل للدموع والأعيرة المطاطية.
- في ١٥ نيسان اعتقل جنود الإحتلال متضامنين أجنبيين شاركا في مظاهرة في قرية المعصرة/ بيت لحم، وهي مظاهرة اسبوعية سلمية ضد الجدار، وتم اقتيادهما الى معتقل عصيون حيث اجري معهم تحقيق لعدة ساعات ومن ثم افرج عنهم.
- في ١٥ نيسان اطلق جنود الاحتلال الرصاص وقنابل الغاز اتجاه المتظاهرين في المسيرة الاسبوعية السلمية في قرية بلعين/ رام الله، حيث أصيب الشاب سمير برناط (٣٥ عاما) برصاص يعرف بنوع " توتو" في القدم والكتف وتم نقله إلى مستشفى رام الله لتلقي العلاج، كما أصيب كل من فادي الخطيب(١٥ عاما) في اليد، وباسل منصور(٣٤ عاما) ومحمد برناط (٢٢ عاما) بشظايا رصاص يطلق من بندقية تعرف باسم "الخرطوش" وهو سلاح ناري معروف باستخدامه للصيد، بالإضافة الى عشرات حالات الاختناق من الغاز المسيل للدموع.

- في ١٥ نيسان فرق جنود الاحتلال المسيرة السلمية الاسبوعية التي انطلقت في قرية النبي صالح/ رام الله، بالاعيرة المطاطية وقنابل الغاز والصوت وتم اغلاق مداخل القرية منذ الصباح الباكر واعلانها منطقة عسكرية مغلقة ومنع المتضامنين من الوصول اليها.
- في ٢٢ نيسان قمع جنود الاحتلال المسيرة السلمية في قرية النبي صالح/ رام الله، بالاعيرة المطاطية وقنابل الغاز والصوت وتم اغلاق مداخل القرية منذ الصباح الباكر واعلانها منطقة عسكرية مغلقة ومنع المتضامنين من الوصول اليها. وأصيب الطفل محمد بلال التميمي (١١ عاما) بقنبلة غاز معدنية أطلقت علية بشكل مباشر من قبل جنود الاحتلال. وأضاف والد الطفل انه وبعد عمل الصور الطبقية والتحاليل تبين أن الطفل يعاني من جروح في الكبد والكلى ووجود نزيف ما اضطر الأطباء لنقله إلى قسم العناية المكثفة لمتابعة حالته الصحية.
- في ٢٢ نيسان قمع جنود الاحتلال بالقوة المسيرة السلمية في قرية بلعين/ رام الله، حيث تم اقتحام القرية من الجهة الغربية وأطلق الجنود زخات من قنابل الغاز والصوت اضافة للرصاص المطاطي والرصاص التوتو والرصاص الحي بكثافة بالقرية وباتجاه المشاركين في محاولة لمنع المشاركين من الوصول إلى المنطقة المبني عليها الجدار مما أدى إلى إصابة العشرات جراء استنشاق الغاز، بالاضافة الى حالات الضرب التي تعرض لها المتظاهرون من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي.
- في ٢٩ نيسان احتجز جنود الاحتلال في قرية المعصرة/ بيت لحم، المواطن حسن بريجية، ومتضامن أجنبي خلال مشاركتهما في مسيرة المعصرة الأسبوعية السلمية ونقلتهما الى معتقل عصيون جنوب بيت لحم ومن ثم اجري تحقيق لعدة ساعات حيث افرج عن المتضامن الاجنبي وبقي حسن معتقلا.
- في ٣٠ نيسان أصيب الطفل محمد إياد برناط (١٠ اعوام) من قرية بلعين/ رام الله، من قنبلة غاز في الفخذ, بالإضافة إلى اختناق عشرات المتظاهرين نتيجة استنشاقهم الغاز المسيل للدموع والذي أطلقه جنود الاحتلال أثناء قمعهم للمسيرة الأسبوعية السلمية بالقرية ، وتم اسعاف جميع الحالات ميدانيا.
- في ٢٧ نيسان أصيب عشرات المواطنين في سلوان/ القدس، باختناقات حادة جراء استخدام الغاز المسيل للدموع بكثافة من جنود الاحتلال وسط الأحياء السكنية المكتظة لتفريق متظاهرين ضد الاستيطان بالمنطقة. كما قام أحد المستوطنين الإسرائيليين وهو برفقة الجنود بإطلاق النار من سلاح أم١٦.
- في ٣٠ نيسان قمع جنود الاحتلال بالقوة المسيرة الاسبوعية السلمية في قرية النبي صالح/ رام الله، واستخدم الجنود الطلقات المعدنية والمطاطية والغاز المسيل للدموع وايضا تم استخدام سيارة رش المياه العادمة.

٧- **<u>اعتقالات ومداهمات واصابات:</u>**

لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي بهدف الاعتقال، ويرافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل يطال السكان المدنيين العزل من الاطفال والنساء. ما يلي امثلة على ما حصل في هذه الفترة:

- في ١ نيسان اعتدى جنود الاحتلال على عدد من أهالي قرية قصرة/ نابلس الذي قدر عددهم بحوالي ١٥٠٠ شخص ممن أدوا صلاة الجمعة على أراضيهم المهددة بالمصادرة في منطقة "بصلته" والقريبة من مستوطنة "شيلو" المقامة على أراضي القرية. ومنعوا آخرين من الوصول الى المنطقة للمشاركة في الصلاة.
- في ٥ نيسان اقتحمت قوة من الجيش الإسرائيلي قرية عورتا/ نابلس في حوالي الساعة ٢:٣٠ صباحاً وفتشت عددا من المنازل واعتقلت ٦ مواطنين بينهم ثلاثة أخوة قبل انسحابها من القرية، حيث تم الافراج عن اثنين منهم لاحقا.

- في ٦ نيسان اقتحم جنود الاحتلال قرية عورتا/ نابلس، وشنوا حملة اعتقالات بصفوف نساء القرية وعدد من رجالها وشبانها، وقد وصل عدد المعتقلين الى حوالي ٢٥٠ فرد، افرج عن غالبيتهم في نفس اليوم بعد اخذ فحوصات عديدة واجراء تحقيق طال الجميع.
- في ٦ نيسان قام جنود الاحتلال الإسرائيلي باقتحام عدد من التجمعات السكانية الفلسطينية في الأغوار الفلسطينية وصادروا تراكتورات زراعية بحجة أنها غير مرخصة إلى داخل مستوطنه " ميخولا " في الأغوار.
- في ٨ نيسان هاجم كلب يرافق جنود الإحتلال العامل محمد حامد أبو قاعود من قرية الرماضين/ الخليل، وأصابه بجروح خلال احتجاز جنود له عند المنطقة الحدودية التي تربط منطقة بئر السبع بقرية الرماضين. نقل المصاب إلى مستشفى الخليل الحكومي لاحقا. بينما أصيب مواطن آخر جراء هجوم الكلب عليه بنفس المنطقة ونقل إلى مستشفى سوروكا في بئر السبع كما افاد شهود عيان.
- في ١٠ نيسان اعتقل جنود الاحتلال الطالبة جوليا مازن عواد (١٥ عاماً) ووالدتها "نوف عواد" من قرية عورتا/ نابلس. وأفرج عن أمها بعد حوالي ١١ ساعة من الاحتجاز والاستجواب في معسكر حوارة، واستمر احتجاز الطالبة حتى ١٤ نيسان حيث تعرضت لتحقيق واستجواب حول مقتل ٥ مستوطنين من مستوطنة "يتمار".
- في ١٣ نيسان اقتحم جنود الاحتلال قرية عوريف/ نابلس، في حوالي الساعة ٠٠:٠٠ بعد منتصف الليل، وتم اعتقال الشابين إبراهيم إدريس صفدي (١٨ عاما) وسميح خالد صفدي (١٩ عاما) بعد تفتيش منزلهما في القرية.
- في ١٣ نيسان اعتقلت شرطة الاحتلال في مستوطنة كريات أربع بالخليل الشاب علاء عادل هوارين (٢١ عاما) من بلدة الظاهرية/ الخليل، عندما كان متوجها لتقديم شكوى بخصوص تعرضه لهجوم من كلب أطلقه عليه جنود الاحتلال فجر الأحد ١٠ نيسان خلال توجهه وعمال آخرين إلى عملهم في إسرائيل عبر قرية الرماضين ما أدى إلى إصابته بجروح بالغة في يده اليسرى. وأطلق سراحه بكفالة ألف شيكل لحين المحاكمة في ٢٠١١/١٠/١٣.
- في ١٤ نيسان اقتحم جنود الاحتلال مخيم الجلزون/ رام الله، واعتقلوا ثلاثة اطفال هم احمد الغليظ (١٦ عاما)، شادي ابو سمارة (١٦ عاما)، ناصر زيد (١٦ عاما)، حيث نقلوا الى المعتقل للتحقيق كما أفاد الاهل.
- في ١٤ نيسان اعتقل جنود الاحتلال ضابطا من الأمن الفلسطيني من قرية طلوزة/ نابلس، هو الرائد امجد دراوشة (٣٩ عاما)، بعد مداهمة قوات كبيرة من جنود الاحتلال لمنزله في القرية مستخدمة الكلاب البوليصية في ذلك، حيث قامت بتفتيش منزله لأكثر من ساعة قبل اعتقاله.
- في ١٤ نيسان داهم جنود الاحتلال منزل المواطن جبريل محمد الشوبكي من بلدة إذنا/الخليل، واثناء التفتيش للمنزل سرق الجنود ١٣٠ غرام ذهب و٢٠٠٠ شيقل، ولم يعرف سبب المداهمة.
- في ١٧ نيسان اقتحم جنود الاحتلال الإسرائيلي بلدات عقربا وعصيره الشمالية وزواتا قضاء نابلس حيث تم اعتقال المواطن حمد محمد زواتيه (٢٢ عاما) أثناء تواجده على الشارع الالتفافي بالقرب من بلدته زواتا كما اقتحم جنود الاحتلال بلدة عزون/ قلقيليه وداهمت العديد من المنازل وخلال نشاطها أطلقت النيران على منزل المواطن علي رضوان دون معرفة الأسباب.
- في ١٧ نيسان تم اعتقال اثنين من قرية عورتا/ نابلس واتهامهما بالمسؤولية عن عملية مستوطنة "ايتمار" التي نُفّذت في ١١ آذار الماضي وأسفرت عن مقتل خمسة مستوطنين من عائلة واحدة، وقالت مصادر إسرائيلية إن منفّذي العملية حكيم مازن عواد (١٧ عاما) وهو طالب في الثانوية العامة، وأمجد محمد عواد (١٩ عاما) وهو طالب في جامعة القدس المفتوحة بمدينة نابلس. وأضافت المصادر الإسرائيلية إن المتّهمين محسوبان على الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولكنهما قاما بتنفيذ العملية على مسؤوليتهما الشخصية.

- في ١٧ نيسان اعتدى افراد من الشرطة الاسرائيلية وجنود الاحتلال في بلدة حوسان/ بيت لحم، بالضرب على المواطنين عطاالله أبو رزق (٢٣ عاما) وشقيقه محمد (٢٧ عاما) والطفل ادهم محمد أبو رزق (٣ أعوام)، وعرفات محمد أبو رزق (٢٩ عاما) ونجله قصي (٣ أعوام)، وجميعهم من سكان مخيم الدهيشة. وتم الاعتداء عليهم في بلدة حوسان اثناء محاولة أحد شرطة الاحتلال ضرب السائق الذي كان يضع ابنه في حضنه اثناء القيادة في وضع مخالف لقوانين السير، وبدل مخالفته بدأ بضربه مما ادى للتطور المذكور.
- في ١٩ نيسان اقدم جنود الاحتلال على اقتحامات لقرى صانور، مسلية، الجربة، سيريس، يعبد وعرابة/ قضاء جنين، من قبل جنود الاحتلال خلال ساعات الليل حيث تجولت العديد من الجيبات العسكرية في تلك القرى وتم تفتيش عدد قليل من المنازل ولم يسجل أي عمليات اعتقال.
- في ٢٣ نيسان اقتحم جنود الاحتلال منطقة المفاحم قرب يعبد/ جنين، وعملوا على التضييق على العاملين هناك وعلى أصحاب المفاحم حيث كان الاحتلال قد سلم أصحاب المفاحم في تلك المنطقة إخطارات بالهدم بتاريخ ١٧ آذار الماضي بحجة عدم الترخيص، ويخشى من تنفيذ أعمال الهدم في أي لحظة.
- في ٢٧ نيسان اقتحم جنود الاحتلال في مدينة طوباس خلال ساعات الليل عدة منازل وقاموا بتفتيشها وإلحاق أضرار بمحتويات بعضها. وقد تم اعتقال المواطن محمود أديب مسلماني (٣٧ عاما) الذي اخلي سبيله قبل حوالي ٦ شهور من سجون الاحتلال بعد أن امضي فترة اعتقال مدتها حوالي ١٦ عاما.
- في ٢٧ نيسان اقتحم جنود الاحتلال قرية بيتين/ رام الله واعتقلوا الطفل احمد سميح ناصيف (١٤ عاما) بحجة القاءه الحجارة على طريق استيطاني.
- في ٢٧ نيسان اقتحم جنود الاحتلال قرية عورتا/ نابلس، في حوالي الساعة الثالثة صباحاً وسط إطلاق الأعيرة النارية وقنابل الصوت كما قاموا بتفتيش منزل المتهمين في عملية قتل ٥ مستوطنين في مستوطنة "ايتمار" التي حدثت الشهر الماضي. وانسحب الجنود في حوالي الساعة الخامسة صباحاً دون اعتقالات في صفوف المواطنين. وقد تعرض أهالي القرية منذ العملية للاعتقالات المستمرة والتفتيش لمنازلهم.
- في ٢٨ نيسان اصيب الفتى جمال عاطف الخطيب (١٥ عاما) برصاصتي مطاط في البطن وفي الفم، والفتى نشمي محمد أبو رحمة (١٦ عاما) برصاصة مطاط في القدم وهما من قرية بلعين/ رام لله. وحدث ذلك اثر اقتحام قوات الاحتلال الإسرائيلي للقرية بالتزامن مع عودة الطلاب من مدارسهم، حيث قام الجنود بإطلاق الرصاص المطاطي وقنابل الغاز المسيل للدموع.
- في ٣٠ نيسان اعتقل جنود الاحتلال الطفل محمد علي حوشية (١١ عاما) من بلدة قطنة/ رام الله، اثناء تواجده وامه في ارضهم القريبة من الجدار، بحجة القاءه الحجارة نحو الجنود.
- في ١٥ نيسان اعتقل جنود الاحتلال في ساعات الفجر المواطن المقدسي ناصر أبو خضير من شعفاط/ القدس، وتم اقتياده لقسم التحقيق في مقر المسكوبية بالقدس الغربية. وقد تلقى أمرا يحظر عليه السفر لمدة ٦ شهور صادر عن وزير الداخلية الإسرائيلي الياهو يشاي لأسباب. وسبب المنع كما ورد في القرار هو امني، يبدأ من يوم ٣/١٣ جتى ٩/١٣. ومنح أبو خضير للاعتراض على القرار مدة ١٤ يوما من تاريخه.

٨- **<u>حرية الحركة والحواجز:</u>**

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته في التنقل بحرية ما بين المدن الفلسطينية المحتلة. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية لهذا الشهر:

- في ٢ نيسان أقدمت سلطات الاحتلال على نصب حواجز عسكرية على مدخل وادي قانا/ جنوب نابلس بحجة أنها منطقة عسكرية مغلقة. وقد منعت دخول أو خروج المزارعين إليه فيما توافدت اليه ١٣ حافلة إسرائيلية تقل مستوطنين من مستوطنات "الفي منشة" و"كرني شمرون" تحت حراسة عدد كبير من دوريات الجيش والشرطة الإسرائيلية.
- في ٧ نيسان أغلقت قوات الاحتلال حاجزا فلسطينيا بين قرية عصيرة الشمالية ومدينة نابلس دون معرفة أسباب الإغلاق حيث ازدحمت السيارات الفلسطينية على الحاجز وقام جنود الاحتلال بالتدقيق في هويات المواطنين مما أعاق الموظفين والطلبة من الوصول إلى جامعتهم، يذكر أن هذا الحاجز هو أحد الحواجز الرئيسية الأربعة المحيطة في مدينة نابلس والتي يقوم الاحتلال برفعها أو إغلاقها متى شاء.
- في ٢٤ نيسان أغلق جنود الاحتلال حاجز بيت فوريك شرق نابلس وشددوا من الإجراءات على حاجزي حوارة وزعترة جنوب نابلس بعد ساعات من مقتل مستوطن بالقرب من ضريح سيدنا يوسف في المدينة. وقد وقعت مواجهات بين المواطنين وجنود الاحتلال قرب الضريح حيث أطلق الجنود قنابل الغاز على المواطنين ما أدى إلى إصابة أم وطفلها بالاختناق. وقام الشبان الفلسطينيين بعدها باشعال النار بضريح سيدنا يوسف.
- في ٢٦ نيسان منع جنود الاحتلال على حاجز عسكري مقام على مدخل خربة جبارة/ طولكرم، وفدا طبيا يعمل لدى الاغاثه الطبية من المرور إلى الخربة المعزولة خلف جدار الضم والتوسع الإسرائيلي لتنظيم يوم طبي في الخربه، بحجة عدم امتلاك الطاقم الطبي التصاريح اللازمة للمرور.
- في ٢٦ نيسان وفي قرية الرماضين/ الخليل، اطلق جنود الاحتلال النار ومن ثم كلب بوليصي على المواطن حاتم عبد الرزاق التلاحمة (٤٥ عاما) من بلدة دورا/ الخليل، حيث اصيب برصاصة في اليد نقل على أثرها للعلاج في مستشفى' سوروكا' في بئر السبع ومن ثم حول للإعتقال في معسكر عوفر. جرى ذلك خلال توجه الضحية لمكان عمله داخل إسرائيل عبر قرية الرماضين الحدودية.
- في ٢٩ نيسان اقام جنود الاحتلال حاجز عسكري على مدخل قرية فرعون/ طولكرم، وهو ما يعرف بطريق الكفريات، منذ ساعات الصباح وحتى ساعات الظهر وأعاق الجنود مرور المواطنين وتعمدوا تأخيرهم مما شكل أزمة مرور خانقه دون وجود مبررات واضحة لذلك.

٩- <u>انذار وهدم المنازل:</u>

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل وممتلكات المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالاضافة الى تسليم انذارات بالهدم لعدد كبير من المواطنين يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالاضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. إلا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ٧ نيسان هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي بئرا للمياه في قرية الخضر/ بيت لحم، للمواطن محمد حسين عيسى بالاضافة لسقيفة وبئر آخر للمواطن خليل محمد صلاح بدعوى البناء بدون ترخيص.
- في ٧ نيسان هدم جنود الاحتلال بركسين اثنين بالاضافة لغرفتين وتم تجريف شارعين في قرية العقبه/ بالغور الفلسطيني بحجة عدم الترخيص.
- في ١٢ نيسان ازال جنود الاحتلال ١٩ غرسة زيتون في وادي قانا/ قلقيلية للمواطن قاسم نصر منصور بحجة ان الاراضي التي زرعت فيها الغرسات تقع في حدود المحمية الطبيعية التي يمنع فيها الزراعة الا بترخيص مسبق.

- في ١٤ نيسان أجبر جنود الاحتلال ادارة مدرسة كيسان/ بيت لحم على نقل صفين في المدرسة هما عبارة عن غرفتين متنقلتين 'كرافانين' من مكانهما بحجة وقوعهما في منطقة 'ج' وبحاجة لترخيص من الادارة المدنية، وهددوا بمصادرتهما إذا لم يتم ازالتها.
- في ٣٠ نيسان داهم جنود الاحتلال وما يسمى بحارس املاك الغائبين منطقة دير استيا/ سلفيت، وتركوا اوامر عسكرية في اراضي المزارعين تقضي باخلاء اراضيهم الزراعية في وادي قانا بحجة الاعتداء على محمية طبيعية بدون ترخيص لذلك. ويتضمن الامر ايضا ازالة ١٤٥ شجرة زيتون بأعمار تقل عن ٥ سنوات، وتعود هذه الاراضي المستهدفة لكل من يوسف مصطفى منصور، هيثم حسن منصور، مقبل محمد عودة، رفيق محمد عودة، عبد الكريم يوسف ابو حجلة. وجاء بالامر العسكري ان عدم الالتزام بازالتها يقتضي السجن والغرامة.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

استمرت اعتداءات المستوطنين ضد المواطنين الفلسطينيين في القرى المحاذية لتلك المستوطنات مما نتج عنه خسائر في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث الاستيلاء على اراضي بالقوة، وحرق ومهاجمة قرى ومزارعين وآبار مياه وينابيع. والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات:

- في ٢ نيسان كشفت منظمة السلام الآن – المناهضة للاستيطان الإسرائيلي– بواسطة الصحافة عن خطة صهيونية لتوطين ٣٠ عائلة يهودية في حي رأس العامود/ القدس الشرقية، لتضاف للاعداد المتواجده بالفعل وهي ١١٧ عائلة من المستوطنين.
- في ٤ نيسان افصحت اللجنة المحلية الاسرائيلية للتخطيط والبناء عن مخططا استيطانيا جديدا يشتمل على بناء ٩٤٢ وحدة سكنية في الجهة الجنوبية الشرقية لمستوطنة "جيلو"، حيث تقترب حدود المستوطنة إلى شارع ٦٠ أو ما يعرف بشارع الأنفاق. ومن المتوقع أن تصادق اللجنة المحلية على المخطط من اجل عرضه على اللجنة اللوائية بعد ذلك.
- في ٣ نيسان اعتدى مستوطنون بالضرب المبرح على المواطن عماد حسني صلاحات (٤٧ عاما) بالقرب من مستوطنة "معالي افرايم" القريبة من قرية مادما/ نابلس، حيث نقل إلى مستشفى رفيديا الحكومي ووصفت جراحه ما بين متوسطة وطفيفة. وأفاد حسن زياده عضو المجلس القروي للقرية إن المستوطنين حطموا خط أنابيب خاص بالمياه بالقرب من عين الشعرة جنوب القرية للمرة الثانية منذ بداية هذا العام.
- في ٣٠ آذار جرف مستوطنون وبحماية جنود الاحتلال نحو ١٣ دونما في منطقة 'حريقة قيقان' جنوب قرية الخضر/بيت لحم، تعود ملكيتها لكل من خالد إبراهيم صبيح، وطالب خليل صبيح، وورثة المرحوم ناجي شحادة غنيم، حيث تقع الأراضي المجروفة داخل السياج الأمني لمستوطنة 'أفرات' بعد تمديد سياج المستوطنة اكثر من مره في الاعوام الاخيرة وبدون أي اجراءات قانونية.
- في ١ نيسان اعتدى مستوطنون على عائلة المواطن محمد عوض الله دعدوع من قرية الخضر/بيت لحم أثناء تواجدهم في أرضهم بمنطقة "خلة الفحم". حيث افاد عدد من هؤلاء المواطنين انهم وجدوا مستوطنين يقومون بزراعتها فحاولوا منعهم، الا ان أحد المستوطنين ضرب ياسين دعدوع (٤٧ عاما) وهدده بإطلاق الرصاص عليه ثم وصل جنود واعتقالوا المواطن المذكور واحتجزوا عدد من المواطنين لعدة ساعات ثم افرج عنهم.
- في ٦ نيسان قام مستوطنون بحراثة أرض لمواطنين في خربة جنبا شرق يطا/ الخليل، بحماية جنود الاحتلال وحرس الحدود الاسرائيلي، علما ان هذه الارض غير مصادرة وتقع على حدود منطقة ١٩٤٨م.

- في ٩ نيسان هاجم عشرات المستوطنين من مستوطنة "يتسهار" شرقي قرية عصيرة/ نابلس، ودارت اشتباكات بين المواطنين والمستوطنين بالحجارة، حتى تدخل جنود الاحتلال لابعاد المواطنين. ومن ثم انتقل المستوطنين إلى المنطقة العليا الواقعة بين قرية عصيرة وقرية عوريف وأضرموا النار بسيارة من نوع "بيجو" كانت متوقفة قرب المنازل تعود ملكيتها المواطن علي عيسى، ومن ثم انسحبوا في ظل تواجد كثيف للجنود.
- في ١٣ نيسان وفي حوالي الساعة ٥:٠٠ مساءاً، قام عشرات من المستوطنين من مستوطنه "براخا" بمهاجمة المواطنين الفلسطينيين في المنطقة الشرقية لقرية بورين، وقد تصدى لهم المواطنين الأمر الذي أسفر عن اندلاع مواجهات عنيفة تدخل خلالها جنود الاحتلال الإسرائيلي وأطلقوا العشرات من قنابل الصوت والقنابل المسيل للدموع على المواطنين. كما قامت قوات الاحتلال بإغلاق حاجز حوارة جنوب نابلس جراء اندلاع المواجهات لأكثر من ساعة ونصف الساعة بوجه حركة المواطنين الداخلين إلى نابلس.
- في ١٤ نيسان هاجم سبعة مستوطنين من مستوطنة "شيلو" مزارعين من قرية ترمسعيا/ رام الله اثناء حراثة اراضيهم، واعتدوا عليهم بالهراوات وادوات حادة ما ادى الى اصابة احد المزارعين وهو ربحي محمد قبسي بجروح في رأسه استدعت بالاضافة الى اصابة عدد آخر من المواطنين بجروح ورضوض جراء الاعتداء عليهم.
- في ١٧ نيسان اعتدى مستوطنون وصلوا للمنطقة من جهة مستوطنة "ماعون" على رعاة أغنام في خربة تويمين جنوب يطا/ الخليل، وأصيب مواطن في رأسه بحجر نقل على اثره للمستشفى بالخليل حيث تلقى العلاج.
- في ١٨ نيسان اعتدى عدد من مستوطني مستوطنه "روتم" في منطقة "خله حمد" في الأغوار الشمالية على ارض زراعية، حيث قاموا بزراعه عدة دونمات من الأراضي بأشجار الزيتون بحجة أنها أصبحت ملكا لهم في الوقت الذي يؤكد به أصحاب الأراضي من أبناء قرية عين البيضاء أنهم يملكون الأرض ولديهم أوراق طابو تثبت ذلك.
- في ١٩ نيسان اندلعت مواجهات بين المواطنين من قرية بورين/ نابلس ومجموعة من المستوطنين الذين اقتربوا من منازل المواطنين واخذوا بالقاء الحجارة عليها ومن ثم اطلاق النار مما ادى لإصابة مواطن برصاص المستوطنين، و٤ مواطنين آخرين بحالات إغماء وكسور وبوجود جنود الاحتلال الذين استخداموا العنف مع المواطنين اضافة لإلقاء قنابل الصوت والغاز المسيل للدموع.
- في ٢١ نيسان بدء مستوطنون العمل على بناء مستوطنة جديدة فوق تلة تابعة لأراضي قرية عورتا/ نابلس، وعلى مقربة من مستوطنة "ايتمار"، حيث كانوا قد وضعوا النواة الأولى لهذه المستوطنة قبل عدة أسابيع وذلك خلال منع التجول على قرية عورتا حيث نصبوا عدة مقطورات وشقوا حولها شارع باتجاه مستوطنة "ايتمار".
- في ٢٢ نيسان اقدم جنود الاحتلال على تسوية اراضي في قرية دير استيا/ سلفيت، تقع بين مستوطنتي "نوفتيم" و"ياكير" من اجل انشاء شارع يربط بين المستوطنتين. واكد رئيس مجلس قروي دير استيا انهم رأوا الاليات الاسرائيلية تعمل في المنطقة التي منعوا من دخولها منذ العام ٢٠٠١.
- في ٢٢ نيسان اقدم المستوطن المعروف "ارييه كنغ" ويعرف بانه عراب الاستيطان الاسرائيلي بالقدس الشرقية، على اقتحام مجمعا سكنيا فلسطينيا بالبلدة القديمة بالقدس يحوي نحو ٤٥ فردا من ستة عائلات فلسطينية، وحاول تسليمهم اوراقا يدعي فيها شراء المليونير اليهودي "ارفين مسكوفتش" لبيوتهم من مالكها اليهودي الذي يستأجر السكان الفلسطينيين بيوتهم منه. رفض السكان الفلسطينيون استلام الأوراق منه وطردوه.
- في ٢٤ نيسان وعند حوالي الساعة ٥:٤٥ صباحا، اقتحمت خمس سيارات إسرائيلية تُقل ما يقارب ٣٠ مستوطنا منطقة قبر سيدنا يوسف بمدينة نابلس، وقاموا بإلقاء الحجارة والقيام بعمليات استفزازية تجاه الحراس الفلسطينيين المتواجدين بالمكان. وأضاف جبرين البكري، محافظ محافظة نابلس، أن جنود الحاجز أطلقوا النار في الهواء من اجل تفريقهم صعدوا بعدها بشكل سريع إلى سيارتهم ولاذوا بالفرار. وتم ابلاغ السلطة الفلسطينية عن مقتل احد

المستوطنين وإصابة ٥ آخرين في الحادث المذكور. المستوطن وكما اعلنت الصحافة الاسرائيلية هو ابن شقيق الوزيرة الإسرائيلية لفنات، وبعد هذه الحادثة هاجم عشرات المستوطنين سيارات المواطنين على طريق حوارة – نابلس وعلى شارع مستوطنة يتسهار– نابلس، أدى الى تحطيم زجاج أكثر من ٢٠ سيارة وحرق سيارة المواطن مراد مصطفى من قرية بورين/ نابلس، كما هاجموا منزل المواطن سعيد خضر ومنزل حرز الله في قرية حوارة.

- في ٢٥ نيسان تعرض المواطن محمد عطية نصرالله (٢٨ عاما) من قرية بيت ليد/ طولكرم، لاعتداء المستوطنين حيث اصيبت مركبته بالحجارة التي القاها نحوه مجموعة من المستوطنين قرب مفرق جيت/ طولكرم، وقد اصيب بجروح وتضررت سيارته ونقل للعلاج حيث افاد انه شاهد سيارات اخرى قد تعرضت للاعتداء.
- في ٢٥ نيسان تدفقت مياه المجاري من مستوطنات عصيون الى اراضي قرية بيت أمر/ الخليل الزراعية، وتم أغراق عشرات الدونمات المزروعة بالعنب بالمياه العادمة، علما ان هذه الحادثة هي ليست الأولى.
- في ٢٦ نيسان تجمع عشرات المستوطنون في وادي قانا التابع لقرية ديراستيا/ سلفيت، وسرقوا ثمار البرتقال من البيارات ورشقوا المزارعين بالحجارة وركلوا طعامهم وحاجياتهم بأرجلهم ومن ثم غادروا.
- في ٢٨ نيسان اقتحم عشرات المستوطنين المتدينين "قبر يوسف" في مدينة نابلس فجرا بحماية قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي حيث فرض جنود الاحتلال إغلاقا تاما على الأحياء الشرقية للمدينة والمتاخمة لمنطقة القبر، وقال مواطنون يسكنون في المنطقة أن عددا من المستوطنين قد اعتلوا أسطح منازلهم بطريقة استفزازية، وكان مستوطن قد قتل وأصيب خمسة آخرون بجراح في حادث إطلاق نار في منطقة القبر خلال نفس الاسبوع.
- في ٣٠ نيسان هاجم عشرات المستوطنون في ساعات المساء من مستوطنة "براخاه" ومن بؤرة استيطانية تدعى "جفعات عروسي" قرية بورين/ نابلس من الجهة الشرقية واعتدوا على منزل المواطن بشير حمزة الزبن وقاموا برشق منزله بالحجارة ما أدى إلى تكسير نوافذ المنزل وأثناء ذلك تصدى مواطنين من القرية للمستوطنين ودارت مواجهات بينهما بالحجارة حتى انسحب المستوطنون عند حضور قوة عسكرية اسرائيلية.

ثالثا– السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة انتهاكات لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والاستدعاءات المتكررة لعناصر من حركة حماس. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتداء على المسيرات السلمية. ما تم توثيقه هو التالي:

- في ١ نيسان افاد الشاب علاء قديمات وهو احد المعتصمين ضد الانقسام الفلسطيني عند دوار المنارة/ وسط مدينة رام الله ومضرب عن الطعام، انه نقل في وقت سابق إلى مستشفى رام الله الحكومي وهناك تعرض للتحقيق على يد مجهولين باللباس المدني لمدة ساعة، حيث اتهموه بالتخريب وانه منتمي إلى فصيل سياسي، ويتوقع المواطن انهم من اجهزة الامن الفلسطينية.
- في ١٦ نيسان اعتقل جهاز الأمن الوقائي صباحا ما لا يقل عن ٤ مواطنين من قرية الشيوخ/ الخليل، بتهمة الانتماء لحركة حماس حيث نقلوا للتحقيق في مدينة الخليل. ويذكر ان عدد منهم كان معتقلا لدى نفس الجهاز سابقا بتهمة الانتماء لحركة حماس.
- استمرت الاعتقالات خلال شهر نيسان بالضفة الغربية لعناصر وانصار حركة حماس من قبل عناصر الاجهزة الامنية المختلفة، وايضا تم استدعاء عدد آخر بهدف الاستجواب لعناصر كان قد تم استدعائها من قبل.

رابعا– الحكومة المقالة في غزه والاجهزة التابعة لها:

أما بالنسبة لممارسات الحكومة المقالة في قطاع غزة، فقد تم توثيق ورصد حالات الاستدعاءات المتكررة لعناصر وكوادر حركة فتح في القطاع، بالاضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر الحركة في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية. بالاضافة الى تقييد الحريات التي كانت الانتهاك الابرز خلال هذا الشهر، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في التعبير عن الرأي أو المعتقد، وذلك من خلال منع المسيرات أو الاحتفالات واعتقال وضرب المشاركين فيها.

- في ١٢ نيسان وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحا، استدعى جهاز الأمن الداخلي بغزة إلى مقره الكائن غرب خان يونس، اثنين من نشطاء حركة فتح في خان يونس، وهما مازن شاهين (٤٠ عاماً)، وهو عضو قيادة إقليم في حركة فتح بخان يونس، ومحمد سليمان المصري (٢٦ عاماً)، وهو منسق الشبيبة الفتحاوية في جامعة القدس المفتوحة فرع خان يونس، حيث جرى احتجازهما والتحقيق معهما لحوالي خمسة ساعات قبل ان يفرجوا عنهم.
- في ١٨ نيسان توفي المواطن عادل صالح رزق (٥٢ عاما)، اثر تعرضه للتعذيب في سجن الأمن الداخلي بمنطقة أنصار/ غزة. وكان المواطن رزق اعتقل على يد أفراد من الامن الداخلي من منزله بمخيم جباليا/ شمال غزة لأسباب غير معلومة. وفي ساعات المساء علم ذويه بأن حالته الصحية سيئة وجرى نقله إلى مستشفى الشفاء بمدينة غزة، وتلقى ذويه اتصال عند حوالي الساعة ٨:٠٠ من صباح يوم الثلاثاء ١٩ نيسان من شخص يمثل لجنة إصلاح الشيخ رضوان، يبلغهم بوفاة ابنهم. يذكر أن المعتقل رزق كان يعمل في جهاز الأمن الوطني، ويعيل أسرة مكونة من ٩ أفراد.
- في ١٩ نيسان وحوالي الساعة ١:٣٠ من بعد الظهر حاصرت قوات كبيرة من الشرطة والأمن الداخلي التابعان لوزارة الداخلية في حكومة غزة، منزل المواطن خليل محمد أبو غولة (٥٠ عاماً)، الكائن في منطقة المخيم الجديد، غرب مخيم النصيرات/ وسط القطاع، اثر تلقي أجهزة الأمن معلومات عن تحصن ثلاثة أشخاص (ينتمون إلى جماعة السلفية الجهادية) داخل المنزل، تقول بأنهم مطلوبين لديها، ومتهمين في خطف وقتل المتضامن الايطالي فيتوريو اريغوني بتاريخ ١٤ نيسان. وخلال محاصرة المنزل التي استمرت لحوالي خمس ساعات، قاموا بإخلاء المنزل من السكان، ودارت اشتباكات مسلحة على فترات متقطعة بين أفراد الأمن من جهة، والأشخاص المتحصنون في المنزل من جهة أخرى، استخدمت خلالها أسلحة نارية وقنابل يدوية، وتخللها محاولات ومفاوضات لإقناع المطلوبين بتسليم أنفسهم، وعند حوالي الساعة ٦:٤٥ مساء اليوم نفسه انتهت الاشتباكات بعد أن قام عناصر الأمن باقتحام المنزل والسيطرة عليه بالكامل. وقد أسفر ذلك عن مقتل أحد المطلوبين ويدعى عبد الرحمن محمد البريزات وهو أردني الجنسية، وإصابة الثاني ويدعى بلال العمري بجراح خطيرة، أعلن عن وفاته لاحقا، وإصابة الثالث ويدعى محمود محمد السلفيتي بجروح طفيفة، حيث تم اعتقاله. كما أصيبت سيدة وثلاثة من عناصر الأمن بجروح متوسطة. كما اعتقلت الشرطة ثلاثة من أبناء صاحب المنزل.
- في ٢٥ نيسان وحوالي الساعة ٢:٠٠ من بعد الظهر اعتقلت عناصر من جهاز الشرطة بمدينة دير البلح مصور ومتطوع يعملان في الهيئة الفلسطينية للإعلام وتفعيل دور الشباب، حيث كان المصور يوسف عبد الرحمن النتيل (٢٢ عاماً)، يقوم بالتصوير في وسط البلد بمدينة دير البلح، بغرض إعداد فيلم عن مدينة دير البلح، وكان يرافقه المتطوع عمر خيري البلعاوي (٢٠ عاماً)، أوقفهما عناصر الشرطة ونقلوهما إلى مقر المباحث العامة وسط المدينة، وتم التحقيق معهم حول دوافع وخلفية التصوير، ومن ثم تم تحويلهما إلى جهاز الأمن الداخلي بالمدينة وتم احتجازهم حتى الساعة ١٠:٠٠ من مساء اليوم نفسه، ثم أطلق سراحهما.

- في ٢٧ نيسان وحوالي الساعة ٨:٠٠ مساءا، خرج عشرات المواطنين بينهم نساء في تجمع سلمي في ساحة الجندي المجهول وسط مدينة غزة، وذلك لتأييد جهود المصالحة بين حركتي فتح وحماس والتي تم الإعلان عنها مساء اليوم نفسه. وبعد حوالي نصف ساعة من بداية التجمع، حضرت أربع سيارات للشرطة، وقام أفرادها ومعهم أشخاص بلباس مدني بفض التجمع بالقوة، حيث اعتدوا بالضرب على المشاركين، وتوجيه الإهانات والألفاظ النابية لهم. ثم اعتقل أفراد الشرطة عدد من المشاركين منهم جمال فروانة الناشط في مجال الدفاع عن حقوق الأسرى، والذي تعرض للضرب، وطلال أبو ظريفة القيادي في الجبهة الديمقراطية، واقتادوهم إلى مقر الشرطة بمجمع أنصار غرب غزة، ثم أفرج عنهم بعد احتجازهم لمدة نصف ساعة تقريبا.

- **<u>خامسا- حالات انفلات امني:</u>**

ابرز الاحداث والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في الضفة الغربية وقطاع غزة هي التالي:

- في ٦ نيسان اقدم مجهولون على اقتحام مقر لجان العمل الزراعي في مدينة رام الله في ساعة متأخرة من الليل وتم الاستيلاء على جهاز الحاسوب الرئيسي الخاص بالمؤسسة وبعض الملفات الالكترونية الخاصة بعمل المؤسسة. وقد قدمت شكوى للشرطة الفلسطينية التي بدورها اكدت انها ستتابع التحقيق بالحادثة.
- في ١٣ نيسان قتل المواطن جهاد عوض أبو علبة (٢٢ عاما)، عند حوالي الساعة ١٠:٣٠ مساءا، جراء انفجار قنبلة يدوية كان يعبث بها في منزله ببلدة جباليا/ شمال القطاع.
- في ١٥ نيسان وعند حوالي الساعة ٢:٠٠ فجرا عثرت الأجهزة الأمنية في حكومة غزة، على الصحفي والمتضامن الإيطالي المختطف، فيتوريو أريغوني (٣٦ عاما)، جثة هامدة في أحد المنازل المهجورة شمال قطاع غزة، حيث وجد مخنوقاً بواسطة حبل ويظهر على جسده آثار تعذيب. وكان أرغوني قد اختطف في مساء يوم الخميس الموافق ١٤ نيسان، أثناء عودته من تمارين اللياقة البدنية في أحد الأندية بمدينة غزة، من قبل أفراد ينتمون لإحدى الجماعات السلفية الجهادية المتطرفة يطلقون على أنفسهم مجموعة الصحابي الهمام محمد بن مسلمة. وقد بث شريط مصور للجماعة على شبكة الانترنت، أعلنوا فيه أن عملية الخطف جاءت بغرض مبادلته بأحد معتقلي الجماعة. يذكر أن فيتوريو أريغوني هو متضامن ومدافع عن حقوق الإنسان، وهو إيطالي الجنسية وصل إلى قطاع غزة عام ٢٠٠٨م، على متن إحدى سفن كسر الحصار. وكان اريغوني قد رافق الصيادين عدة مرات في رحلات الصيد بغرض تحدي وكسر الحصار.
- في ١٧ نيسان أطلق ملثمان كانا يستقلان دراجة نارية، عند حوالي الساعة ٠٠:١٠ فجرا النار تجاه المواطن مختار عبد مريش (١٩ عاما) وذلك بينما كان يسير في شارع سوق الجمعة في حي الشجاعية/ غزة بالقرب من منزله، ما أدى إلى إصابته بثلاثة أعيرة ناريه في ساقيه، ولم تعرف حتى الآن خلفية الحادث أو الجناة.
- في ١٨ نيسان وحوالي الساعة ٧:٤٥ مساءا، أصيب مواطن من سكان مخيم البريج/ غزة، بعيارين ناريين أحدهما في البطن والآخر في قدمه اليسرى، وذلك خلال شجار عائلي وقع في مدينة دير البلح استخدم أحد أطراف الخلاف سلاح ناري، حيث تم نقله إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالخطيرة. وقامت الشرطة بفتح تحقيق في الحادث.

سادسا– امور اخرى:

- في ٣ نيسان وعند حوالي الساعة ١١:٣٠ صباحا، وصل إلى مستشفى بيت حانون (٢٨) طالبة من مدرسة بنات بيت حانون الإعدادية (مدرسة وكالة)، على اثر إصابتهن بتسمم غذائي بسيط، تسبب لهن بأعراض الإسهال والقيء والسخونة وآلام في البطن، ووصفت حالتهن بين الطفيفة والمتوسطة. وجاء ذلك بعد توزيع عبوات حليب لتغذية طالبات المدرسة منتهية الصلاحية. وقد فتحت مديرية التعليم في الأونروا تحقيقاً في الحادث، كذلك وزارتي الصحة والداخلية بغزة.
- في ٢١ نيسان توفيت الطفلة عبير (١١ عاما) ابنة الأسير يوسف اسكافي في غرفة الرعاية المركزة في مستشفى الخليل الحكومي. واستنادا إلى افادة جدها عبد الرحيم اسكافي فإن سلطات الاحتلال الاسرائيلي منعت الطفلة من معانقة أبيها في سجن بئر السبع، أثناء زيارتها له، وأصيبت على إثر ذلل بحالة عصبية وصدمة جراء وقوفها بشكل متواصل على شباك الزيارة. وعقب عودتها إلى المنزل تطورت الحالة إلى أن أصيبت بالشلل وتم نقلها للمستشفى حيث فارقت الحياة وهي تتلقى العلاج. لم يتم تشريح الجثة وليس هناك من ادلة مؤكدة عن السبب الحقيقي للوفاة.

نينا عطا الله
زاهي جرادات
دائرة الرصد والتوثيق
هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩
جوال: ٠٥٦٩ ٢٤٧٤٠١